يقول ان هذه القصيدة فقيرة لانها لم تغن بسبب المطالعة وان
ششت لم تغن على ما لم يسم فاعله فقد اجاز الوجهين ومطالعة
منصوب على اسقاط الخافض والطلايع السرايا قال النبي صلى
الله عليه وسلم وحين الطلايع اربعمائة اي هي فقيرة الى سرايا من الاعضاء
تنشرها والاعضاء يرجع بمعنى الصحف والتجاوزة وتنشر احال
من الاعضاء

كالوصل بين صلات المحسنين بها ظنا وكالهجر بين المهجرين سرا

يقول هي بين القصيدة مثل الوصل في حسنه وطيبه اذا وجدت
صلى من تحسن بها ظنا واذا عابها عائب واهجر في ذكرها اي انى
يهجر وهو ما يستقبح من القول صارت كالهجر في وحشته وشناعته
والسرى السير في الليل وهو مصدر في موضع الحال اي تحينئذ
تكون كالهجر ساريا

من عاب عينا له عذر فلا وزر ينجيه من عزمات اللوم منتزرا

يعني ان العذر عنه اللوم واذا لمت دمذ ور اعتبه فانت الملوم
المعيبة ومن يعيبه متمكن لوضوح عذر له من الاثر منك يقال
اثار من فلان اذا اخذ ثارة منه واصله اثتار ولكن ادغمت
الثا قال لبيد * والنيب ان تعرمني رمة خلقا * بعد الممات فاني كنت اثئر
يقال ان الابل كل رمة الميت يقول فان فعلت ذلك بردتي فقد كنت
اثئر منها بانضائها في السير واد اله حسو مهابة

وانما هي اعمال بنيتها خذ ما صفا واحتمل بالعفو ما كدرا

يقول انما الاعمال بالنية ونيتي ان ينفع الله تعالى بهذه
القصيدة فما رايته فيها صافيا نافعا فخذه وما رايت من
كدر فاصفح عنه

ان لا تقذى فلا تقذى مشاربها لا تنزرن نزورا او ترى غررا

القذى ما يسقط في العين او في الشراب وقذيته اذا اخرجت
منه القذى واقذيته اذا القيت فيه القذى يقول ان كنت
لا تقذيها اي لا تخرج منها القذاة على رغمك فلا تقذيها اي

لا تلقى فيها

لا تلقى فيها القذاة بما تقيسه منها وتذكره من الذم وقوله لا تنزرن
نزورا اي لا تخزن قليلة اللبن حتى نرى عذرا جمع عذيرة وهي الكثيرة
اللبن كصحيفة وصحف قال ابن الاعرابي نزرت الرجل احتقرته او
نشد قد كنت لا بد رني يوم النحل ولا تخوف فوتي ان ابتذ لي حتى
نوشني في وضاح وقلي وقال لا تقذ لي ولا تقذى باثبات اليا
فيهما النجى فاعلن وطوى مستفعلن ولم يقبل الذوق فا ركب التمام الذلك

والله اكرم ما نرجو ومعتمد ومستغاث به في كل ما حذرا

قال الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء تمام الجانب
االه مع الله لا يجيب امل الامل كما اخبر عنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي ومعتمدي قال الله تعالى
ومن يتوكل على الله فهو حسبه

يا ملجأ الفقراء والاغنياء ومن الطافه تكشف الاسواء والضررا

انت الكريم وغفار الذنوب ومن يرجو سواك فقد اودى وقد خسرا

قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله وكل احد يتوجه اليه
ويعول في اموره عليه كيف يتصور الاستغناء عنه والامور كلها به
واليه يرجع الامر كله وفي الدعاء القديم يا من عنده حوايج العالمين
ووقف الرشيد بعرفات يتضرع الى جبار السماء والارض وقال المامون
عند موته يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه والاسواء
جمع سوء وهو ما يسوء المرء ويجوز ان يكون جمع سوء بالضم والسوء بالضم
الاثم وبالفتح المصدر وقد قال الله تعالى ويكشف السوء والالطاف
واحدها لطف واللطف الرفق والرفق المصدر لله تعالى الى الكرم الاكرمين
الاكرمين وخير الغافرين يعصى غنيا وزوبيا رزملا يواخذ قال
الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير
وهو سبحانه وتعالى لا يواخذ بالذنب الا بعد طول المدة وكثرة الرجعة
وان واخذ فللتاديب والتخويف ويضاعف مع ذلك الاجر ويكفر
الاصر وهو غفار الذنوب على مر الساعات وتوالي الخطاب والطلب

Copyright © King Saud University